

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قال : إن قريشا تريد أن تكون مُغَوَّيات لِمَالٍ . هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو ; وأما الذي تكلم به العرب فالمُغَوَّيات بالتشديد وفتح الواو واحدها مُغَوَّاة وهي حفرة كالزُّبْية تحفر للذئب ويجعل فيها جدي إذا نظر الذئب إليه سقط يريده فيُصْطاد ; و من هذا قيل لكل مَهْلَكَة مُغَوَّاة ; قال رؤبة : .

[الرجز] ... إلى مُغَوَّاة الفتى بالمرصاد ... يعني إلى مَهْلَكَة ومنذِيَّتَه شبهها بتلك المغوَّاة ; فأما الزُّبْيةُ فإنها تُحْفَرُ للأسد وإنما تُحْفَرُ في مكان مرتفع وكل >ُفْرة في ارتفاع فهي زُبْية ولهذا قيل : بلغ السيلُ الزُّبى وإنما تجعل على الزابية لئلا يدخلها السيلُ ;